

الغيبة

[411] محمد بن علي المعروف بالشلمغاني - زاد بن داود وهو ممن عجل الله له النعمة ولا أمهله - قد ارتد عن الاسلام وفارقه - اتفقوا - وألحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق - قال هارون: فيه بالخالق - (1) جل وتعالى، وافترى كذبا وزورا، وقال بهتانا وإثما عظيما - (2) قال هارون: وأمرنا عظيما - كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا، وخسروا خسرانا مبينا، وإننا قد برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله وآله صلوات الله وسلامه وبركاته عليهم بمناه (3)، ولعنناه عليه لعائن الله - إتفقوا (4) زاد بن داود تترى - في الظاهر منا والباطن، في السر والجهر، وفي كل وقت وعلى كل حال، وعلى من شايه وتابعه أو بلغه هذا القول منا وأقام على توليه بعده وأعلمهم - قال الصيمري: تولاكم الله (5). قال ابن ذكا: أعزكم الله - أنا من التوقي - وقال ابن داود: اعلم أننا من التوقي له. قال هارون: وأعلمهم أننا في التوقي - والمحاذرة منه. قال ابن داود وهارون: على مثل (ما كان) (6) من تقدمنا لنظرائه، قال الصيمري: على ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه. وقال ابن ذكا: على ما كان عليه من (7) تقدمنا لنظرائه. اتفقوا - من الشرعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله - قال ابن داود وهارون: جل ثناؤه. واتفقوا - مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة، وبه نثق، وإياه نستعين، وهو حسبنا في كل أمورنا ونعم الوكيل. قال هارون: وأخذ أبو علي هذا التوقيع ولم يدع أحدا من الشيوخ إلا وأقرأه إياه، وكوتب من بعد منهم بنسخته في سائر الامصار، فاشتهر ذلك في الطائفة

(1) يعني أن هارون جاء بفقرة " فيه بالخالق " بدل " معه بالخالق ". (2) في نسخة " ف " إثما مبينا. (3) في البحار: منه. (4) يعني اتفقوا على الفقرات المتقدمة، وزاد ابن داود بعد قوله: " عليه لعائن الله " كلمة " تترى " وفي نسخ " أ، ف، م " تبرأ بدل " تترى ". (5) لا يخفى أن كل ما جاء بعد أقوال الرواة من الكلمات إنما هي من زياداتهم في التوقيع حسب رواياتهم وسماعاتهم. (6) ليس في الاصل وفي البحار: ممن تقدمنا. (7) في البحار: ممن.